



غرانت هـندريك تونه وزير التربية والتعليم في مقاطعة نيدرساكسن

هانوفر، في 25 أيلول 2020

الآباء المحترمون،
أولياء الأمور المحترمون،

مضى على بداية العام الدراسي الجديد أربعة أسابيع وأستغل هذه المناسبة بكل سرور لأعطيكم نظرة شاملة قصيرة حول بعض القضايا الحالية. ويمكننا القول إن البداية كانت ناجحة بشكل عام وقد كان ذلك بفضل الإعداد الجيد في الموقع والجهد الكبير لجميع المشاركين في المدرسة. وأنتم كأباء لديكم أيضاً دور مهم لتقوموا به من أجل نجاح أطفالكم من خلال تشجيعهم ومساندتهم ومرافقتهم خلال هذه الأيام الصعبة. والشكر الجزيل لكم على ذلك!

يسعدني أن تتبّع الغالبية العظمى باهتمام متميز، المسار والإجراءات التي نتبّعها مع المدارس، وأن تدعوا إدارات المدارس والمعلمين وتقدموا لهم الشكر الخاص وتقدروا عملهم حق تقديره. والشكر لكم على ذلك موصول أيضاً.

نتلقى رسائل من آباء/أولياء أمور التلاميذ يعبرون فيها عن رغبتهم إما باتخاذ إجراءات حماية وإجراءات صحية أكثر صرامة، أو – على العكس من ذلك – فهناك من يطالب بإلغاء كامل لكل هذه الإجراءات والتعليمات. ويقدم كل من الجانبين دراسات يحاجون بها لتثبيت آراء كل منهما، ولكنها تتعارض مع بعضها البعض. إلا أن الجانبين يشتركان في أنهما يرغبان بحالة لا تثير القلق والمخاوف ولا تؤدي إلى انتشار حالة من عدم الأمان.

كونوا على يقين أننا نأخذ مخاوفكم على محمل الجد ولا نتخذ قراراتنا إلا بعد دراسة متأنية. والأمر هنا يتعلق من ناحية بتوفير أكبر قدر من حماية التلاميذ وكل العاملين في المدرسة من العدوى، ومن ناحية أخرى بنأمين حق كل تلميذ وتلميذة بالتعليم. ومن أجل أن نكون قادرين على ضمان حق التعليم، نريد للمدرسة والتدريس تحقيق أكبر قدر من "الحياة الطبيعية"، نعتبره مبرراً في ظل هذه الظروف الحالية. وهذا يشمل أيضاً تحقيق الحد الأقصى لما نستطيع تقديمه من التعليم الوجيه في المدارس وما نستطيع توفيره من الرعاية للجميع.

ويتم حالياً في الغالبية العظمى من مدارس مقاطعة سكسونيا السفلى (نيدرساكسن) التدريس الوجيه بحضور كل التلاميذ وفق السيناريو (أ). أما في الأماكن التي تظهر فيها بعض حالات العدوى، فإنها (حسب المعلومات الحالية) تنتشأ في الأجواء العائلية و "يتم نقلها إلى المدرسة". وتحدد إدارة الصحة بادئ الأمر، وبالتعاون مع المدرسة، جهات المخالطة المباشرة للأشخاص المعنيين ثم تتخذ القرار بشأن الاختبارات وإجراءات الحجر الصحي. وأنا أعلم، من خلال العديد من الأحاديث، أنه هناك بشكل دائم انتقادات للعمل وبخاصة للتواصل بين السلطات الصحية. ونحن ندعم إيجاد الحلول حيثما كان ذلك ممكناً ونعمل على تعزيز نهج موحد وواضح. وفي الوقت نفسه أود أن أطلب منكم عدم إجراء اختبارات لأطفالكم مسبقاً بدافع ذاتي، بل انتظروا من فضلكم توجيهات الإدارة الصحية من أجل أن لا يكون هناك إجراءات بلا داع، كما ينطبق نفس الشيء على إجراءات الحجر الصحي. وهنا أيضاً يجب اتباع توجيهات الإدارة الصحية التي تعتبر ملزمة. أنا مدرك تماماً لعبء الحجر الصحي المحتمل وانتظار نتائج الاختبار، لكنني مع ذلك أطلب منكم ان تتقوا بعمل السلطات الصحية.

لا تتخذ المدرسة أي قرارات بشأن تدابير العدوى كما أنها ليست مخولة بإنهاء الحجر الصحي أو تحديد مدته، وتقع مسؤولية ذلك فقط على الإدارة الصحية المعنية. لا تترددوا في السؤال عما يبدو غير واضح لكم، ولكن أرجو أن تحاولوا قبول الموقف كما هو. فهذا سيجعل اليوم الدراسي وحالة الحجر الصحي المحتملة وكذلك العودة إلى الدراسة الفعلية في المدرسة، أسهل لأطفالكم.

لا يوجد في الوقت الحاضر مبررات لفرض قيود وطنية عامة وشاملة مثل فرض الانتقال إلى السيناريو ب (نموذج التبديل). وبالمناسبة فإن سيناريو ب لن يمنع انتقال العدوى إلى المدرسة من الخارج. وهنا يُطلب من الجميع ويستطيع كل فرد، بل ويجب على كل فرد القيام بشيء ما لحماية نفسه والآخرين – وخاصة في الأماكن المتعلقة بحياتهم الخاصة التي هي بعيدة عن المدارس أو الوزارة. إذا التزم الجميع بالقواعد الصحية وبالحفاظ على التباعد الآمن بين الأشخاص، فسيتم تقليل خطر انتقال العدوى إلى المدرسة إلى حد بعيد. إننا نشجع دائماً وباستمرار في جميع أنحاء البلاد على الامتثال للقواعد النافذة، والجميع مسؤولون عن تطبيق الإجراءات بشكل فعال، ولذلك يرجى التحدث إلى أطفالكم مرة بعد أخرى حول أهمية غسل اليدين جيداً ومتطلبات الحفاظ على المسافة آمنة بين الأشخاص في الحياة اليومية ووضع كمامة لحماية الأنف والفم بشكل دائم، على سبيل المثال في حافلة المدرسة وفي أروقة المدرسة أيضاً.

وعلينا نحن أيضاً أن نراقب ونقدر ونقيّم ثم نقرّر. علينا مراقبة هذا التطور الديناميكي باستمرار وعلينا أن نتفاعل في غضون فترة قصيرة إذا اقتضى الأمر، وننقل بانتظام كل التغييرات والمتطلبات المستجدة إلى المدارس ولكم كأباء وأولياء أمور و نضعها على الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم حتى يراها الجميع. وفيما يتعلق بحالة الطقس المتوقعة في الخريف / الشتاء، على سبيل المثال، فسنعلم قريباً عن مساعدات جديدة في مجال "التهوية". وسأرفق مع هذه الرسالة مرة أخرى، الرسم البياني للتعامل مع أعراض المرض أثناء موسم البرد الذي أظنكم على دراية به. إن للتهوية في قاعات الدراسة دورٌ هامٌ أيضاً في الفصل البارد من العام، لأن تبديل الهواء يمثل جزءاً هاماً من الإجراءات الصحية. وأرجو أن تتأكدوا أن هذا لا يعني بحال من الأحوال أن التدفئة ستتوقف وأن أطفالكم سيبدسون في قاعات باردة.

أتمنى لكم ولعائلاتكم كل التوفيق في هذا الوقت الصعب!

كما أتمنى لكم دوام الصحة والعافية!

مع أطيب التحيات

(التوقيع)

غرانت هندريك تونه

وزير التربية والتعليم في مقاطعة نيدرساكسن